@ 324 @ ( ^ كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة ثم إلي مرجعكم فأحكم ) * * * * .

على زعمكم ؟ قلنا : فيه أقوال ، قال الحسن البصري : معناه : إني قابضك من الأرض ، وهو صحيح عند أهل اللغة ، فيقال : توفيت حقي من فلان . أي : قبضت . .

قال الازهري : كأنه يقول : إني متوفى عدد آبائك في الأرض ، وكل شيء تم فهو متوفى ، ومستوفى ، وقال الفراء : فيه تقديم وتأخير ، وتقديره : إني رافعك إلى ومتوفيك ' أي : بعد النزول من السماء . .

وقد ثبت عن رسول ا أنه قال : ' ليهبطن عيسى بن مريم حكما مقسطا يكسر الصليب ويقتل الخنزير ' ، وفي رواية : ' أنه يقتل الدجال بباب لد ' من دمشق ، وفي الأخبار : أنه يعيش بعد ذلك في الأرض سبع سنين ، ويتزوج ، ويولد له . ثم يموت ، ويصلوا عليه المؤمنون من هذه الأمة . .

وهذا التقديم والتأخير الذي ذكرنا في الآية محكى عن ابن عباس وله قول آخر : أن الآية على حقيقة الموت ، وأن عيسى قد مات ، ثم أحياه ا تعالى ورفعه إلى السماء . .

قال وهب بن منبه : أماته ا ثلاث ساعات من النهار ، ثم أحياه ا ، ورفعه إليه ، وقال الربيع ابن أنس : التوفي : هو النوم ، وكان عيسى قد نام ، فرفعه ا نائما إلى السماء ، والمعروف : القولان الأولان . .

وقد روى عن رسول ا أنه قال : ' رأيت ابني الخالة : عيسى ، ويحيى في السماء الثانية ليلة المعراج ' ، وروى أيضا : ' أنه رآهما في السماء الدنيا ' والأول